

تقنين مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة

أ.د/ منى احمد الأزهرى	أ.د/ فاتن ذكريه النمر	أ.م.د/ منى سامح أبو هشيمة	الباحثة/ أمنية طارق عبدالمنعم
أستاذ برامج التربية الحركية	أستاذ برامج التربية الحركية	أستاذ برامج التربية الحركية	باحثة ماجستير بقسم رياض
للطفل كلية التربية - جامعة حلوان	للطفل - كلية التربية - جامعة حلوان	للطفل المساعد كلية التربية - جامعة حلوان	الأطفال كلية التربية - جامعة حلوان

مقدمة ومشكلة البحث:

تهتم دول العالم المختلفة وخاصة المتحضرة منها برعاية ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة شأنهم في ذلك شان أقرانهم من العاديين، وذلك من خلال اتاحة الفرصة في التعليم بالقدر الذي توهلهم لها قدراتهم وامكانياتهم، بحيث يحصلوا على قدر من المساواة مع باقي الأطفال في نفس المرحلة العمرية.

ولقد اجمع الباحثون على أهمية الكفاءة الذاتية والاجتماعية في حياة الأطفال ذوي الإعاقة في هذه المرحلة العمرية وان نقص هذه المهارات والكفاءات يؤدي الى عدم تقبل الآخرين لهم مما يضعف من فرص التوافق في البيئة الاجتماعية. (عبد الحميد محمد على: 2006، 161) ويذكر بافرى، ليفنج (Pavri & Lufiting 2000) ان الكفاءة الاجتماعية والتي تتمثل في استخدام المهارات الاجتماعية بصورة صحيحة في كل مناحي الحياة، لمن الصعوبة ان يتمكن الأطفال المعاقين في هذه المرحلة من اتقانها، فهؤلاء الأطفال تكون لديهم معوقات في الاتصال، صعوبة في التعامل مع الاقران واتباع التعليمات، والاستماع الى مهمة ما او إتمامها مع نقص مفهوم الذات لديهم، وكل هذا يؤثر على أدائهم في مواقف التعلم، وقد ربطت البيانات باستمرار عدم التوافق المدرسي لديهم بقصور في المهارات الاجتماعية (22).

فهناك حوالي 75% من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في هذه المرحلة العمرية لديهم انخفاض في كل من الكفاءة الاجتماعية، مهارات المواقف الاجتماعية، التواصل اللفظي وغير اللفظي، والعدوان، وكثير من المشكلات السلوكية، والعزلة، وتحقيق التوافق بين المشكلات الاجتماعية والسلوكية (Mosian, 1998: 33) وهذا ما أكدته دراسة كل من (Hedda & James, 2004: 71).

كما يرى السيد كامل (2011) ان من ضمن خصائص الأطفال المعاقين سمعياً ايضاً الجمود والتصلب، وعدم الثبات الانفعالي، القلق، التهور، الاندفاعية، والعدوانية، الشعور بالنقص، العجز، التمرکز حول الذات، اقل اعتماد على نفسه، وغالباً ما ينغزل عن الجماعة (153). وقد ظهرت أوجه القصور في الكفاءة الاجتماعية في مرحلة الحضانه او ما قبل المدرسة وفي مرحلة الابتدائي وقد تستمر للمراهقة (نصرة محمد عبد المجيد، 2001: 76) وبناء على ما سبق تم تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي وهو "هل يمكن تقنين مقياس

لتقويم الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة؟"
أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في أن الكفاءة الاجتماعية مظلة يحتاجها كل الأطفال المعاقين سمعياً لكي يكونوا علاقات مع الأطفال الآخرين واكتساب الثقة واشباع متطلباتهم الشخصية والاجتماعية لوجود قصور في مهاراتهم وكفاءاتهم الاجتماعية ناتجة عن الإعاقة، لذلك كان من المهم بناء وتقنين مقياس مصور يساعد على معرفة مستوى الكفاءة الاجتماعية عند الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة

هدف البحث:

يهدف البحث الى تقنين مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة

مصطلحات البحث:

الكفاءة الاجتماعية: عرفتها منى سامح (2006): " هي مجموعة من المهارات الاجتماعية التي يمتلكها الطفل ويستطيع من خلالها التعامل مع المجتمع بكافة فئاته في العديد من المواقف الحياتية المتباينة". (6)

الاعاقات السمعية: تعريف الاعاقة السمعية: هي فقدان الأذن القدرة على السمع أي القيام بوظيفتها الذي خلقها الله لها وقد تختلف هذه الإعاقة من حيث الأسباب حيث إن هناك البعض من الأشخاص الذي فقدوا القدرة على السمع نتيجة لبعض الحوادث. (10).

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني حيث إن المنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات (جابر عبد الحميد، احمد خيرى: 2002: 134).

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث أطفال روضة مدرسة " الامل للصم بنات" وقد بلغ حجم المجتمع (20) مرحلة (Kg2).

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية نظراً لإخضاع المجتمع للتطبيق وقد بلغ حجم العينة (15) طفلة من أطفال المرحلة الثانية (Kg2)، وقد تم استبعاد (5) اطفال نظراً لعدم انتظامهم بالحضور في العام الدراسي.

أدوات البحث:

مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة: ويقوم المقياس على عدد 19 عنصر معبراً عن 19 سلوك يمكن الاستدلال منهم على مدى نمو السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة وقد تم تجميع هذه العناصر من خلال المراجع والابحاث السابقة ثم قامت الباحثة بعرضهم على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والعاملين بكليات التربية والتربية الرياضية وقد جاءت تلك العناصر المعبرة عن السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة كما يلي:

جدول (1)

المواقف في المقياس

م	المواقف	م	المواقف
1	يعرف الطفل المعاق سمعياً كيفية التعامل مع المشكلات.	2	يستطيع الطفل المعاق سمعياً المشاركة في الأنشطة مع الأطفال الآخرين.
3	يصر الطفل المعاق سمعياً على تحقيق النجاح في كل ما يوكل اليه.	4	يحتاج الطفل المعاق سمعياً المساعدة لتنفيذ المهام المطلوبة منه.
5	يلعب الطفل المعاق سمعياً مع الأطفال.	6	يتقبل الطفل المعاق سمعياً القواعد والحدود المفروضة عليه.
7	يعبر الطفل المعاق سمعياً عن احتياجاته ومشاعره.	8	يفكر الطفل المعاق سمعياً قبل التصرف في أي موقف.
9	يساعد الطفل المعاق سمعياً الأطفال في حل المشكلات.	10	يستمر الطفل المعاق سمعياً في الممارسة.
11	يتفهم الطفل المعاق سمعياً مشاعر الآخرين.	12	يدرك الطفل المعاق سمعياً تأثير تصرفاته على الآخرين.
13	يلتزم الطفل المعاق سمعياً بالقوانين والقواعد أثناء اللعب.	14	يقدر الطفل المعاق سمعياً على التركيز.
15	يتحكم الطفل المعاق سمعياً في انفعالاته.	16	يشارك الطفل المعاق سمعياً أدواته مع الآخرين.
17	يتعاون الطفل المعاق سمعياً مع الأطفال الآخرين.	18	يتبع الطفل المعاق سمعياً أفعال وتعليمات المعلمة.
19	يقدر الطفل المعاق سمعياً الرأي الآخرين.		

وعند تصميم المقياس المصور للكفاءة الاجتماعية تم مراعاة ما يلي:

- أن يطبق المقياس ملوناً على طفل الروضة.
 - أن يكون المقياس مصور لعدم قدرة طفل الروضة على القراءة أو الكتابة.
 - أن تكون الصور واضحة وبسيطة.
 - أن يطبق بشكل فردي لكل طفل علي حده.
- تعليمات المقياس:
- كتابة بيانات كل طفل.
 - تطبيق الاختبار بصورة فردية لكل طفل.
 - الشرح بلغة الإشارة لما هو مطلوب في كل سؤال من أسئلة المقياس لعدم قدرة الطفل علي

القراءة في هذا السن والشرح بلغة الاشارة لان الطفل أصم.

- شرح المواقف في المقياس بلغة تناسب طفل الروضة.

وقد اتبعت الخطوات التالية لبناء المقياس:

الاطلاع على المؤلفات والدراسات النظرية السابقة في مجال الدراسة والتي تحدثت عن كيفية

اعداد المقاييس وعن الكفاءة الاجتماعية للطفل المعاقين سمعياً.

قامت الباحثة بوضع عدد (19) عبارة بتعديل عناصر السلوك الاجتماعي لدى الأطفال

المعاقين بناء على تعديل السادة المحكمين ملحق (2).

قامت الباحثة بأعداد 38 صورة تعبر عن الكفاءة المراد قياسها (ايجابية، سلبية) بحيث يشتمل

كل موقف على 2 صور لهذا السلوك حتى تتمكن الباحثة من الحكم على مدى كفاءة الطفل

الاجتماعية من خلال سلوكه في المواقف المختلفة وقد تراوحت الدرجات في كل موقف ما

بين 1 - 3 درجات لكل موقف حيث يحصل الطفل على درجة واحدة اذا لم يعطى أي

استجابة ويحصل الطفل على درجتين الذي يجيب ولكن خطأً اما الطفل الذي يجيب بطريقة

صحيحة يحصل على ثلاث درجات لذا فقد تراوحت درجات المقياس في مواقفه المختلفة ما

بين 19 درجة و 57 درجة.

تم عرض المقياس على المحكمين مرة اخرى وذلك للتأكد من ان كل الصور معبر تماما عن

السلوكيات او عن الكفاءة الاجتماعية وعناصرها والتعرف على مدى صحة التدرج بين

الصور من الايجابية الى السلبية.

تم التعديل بناء على رأى المحكمين في بعض الصور الى ان وصل لصورته الحالية الموضحة

في

ثم قامت الباحثة بأجراء المعالجات العلمية للتأكد من صدق وثبات المقياس كما يلي:

الصدق: Validity

تم استخدام الصدق العاملي (Factorial Validity) وهو قياس وظائف عامة مشتركة من

خلال مفردات المقياس ويعتبر اسلوب احصائي لعزل هذه الوظائف التي تشترك في قياسها

(مصطفى باهى، منى الأزهرى؛ 2006، 157).

جدول (2)

الوصف الإحصائي لمفردات المقياس ن=15

م	المواقف	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
1	يعرف الطفل المعاق سمعياً كيفية التعامل مع المشكلات.	2.5	2	0.95	1.58
2	يستطيع الطفل المعاق سمعياً المشاركة في الأنشطة مع الأطفال الآخرين.	2.0	2	0.94	0
3	يصر الطفل المعاق سمعياً علي تحقيق النجاح في كل ما يوكل اليه.	1.98	2	0.54	0.10-
4	يحتاج الطفل المعاق سمعياً المساعدة لتنفيذ المهام المطلوبة منه.	2.6	2	0.62	2.90
5	يلعب الطفل المعاق سمعياً مع الاطفال.	1.8	2	0.77	0.77-
6	يتقبل الطفل المعاق سمعياً القواعد والحدود المفروضة عليه.	1.9	2	0.56	0.53-
7	يعبر الطفل المعاق سمعياً عن احتياجاته ومشاعره.	2.0	2	0.74	0
8	يفكر الطفل المعاق سمعياً قبل التصرف في اي موقف.	2.0	2	0.86	0
9	يساعد الطفل المعاق سمعياً الأطفال في حل المشكلات.	2.4	2	0.96	1.25
10	يستمر الطفل المعاق سمعياً في الممارسة.	2.6	2	0.85	2.11
11	يتفهم الطفل المعاق سمعياً مشاعر الآخرين.	2.1	2	0.74	0.40
12	يدرك الطفل المعاق سمعياً تأثير تصرفاته علي الآخرين.	2.5	2	0.66	2.27
13	يلتزم الطفل المعاق سمعياً بالقوانين والقواعد اثناء اللعب.	1.9	2	0.65	0.04-
14	يقدر الطفل المعاق سمعياً علي التركيز.	2.0	2	0.74	0
15	يتحكم الطفل المعاق سمعياً في انفعالاته.	1.7	2	0.76	1.18-
16	يشارك الطفل المعاق سمعياً ادواته مع الاخرين.	1.6	2	0.85	1.41-
17	يتعاون الطفل المعاق سمعياً مع الأطفال الآخرين.	1.9	2	0.55	0.54-
18	يتبع الطفل المعاق سمعياً افعال وتعليمات المعلمة.	2.0	2	0.76	0
19	يقدر الطفل المعاق سمعياً آراء الآخرين.	1.9	2	0.66	0.45-

يتضح من الجدول (2) ما يلي:

أن قيم معاملات الالتواء تراوحت بين (-0.04، 2.90) ويعني ذلك ان البيانات تتوزع توزيعاً اعتدالياً (+ 3 او - 3)

جدول(3)

معاملات الارتباط بين كل موقف ومجموع المواقف

م	الموقف	معامل الارتباط
1	يعرف الطفل المعاق سمعياً كيفية التعامل مع المشكلات.	0.75
2	يستطيع الطفل المعاق سمعياً المشاركة في الأنشطة مع الأطفال الآخرين.	0.86
3	يصر الطفل المعاق سمعياً علي تحقيق النجاح في كل ما يوكل اليه.	0.91
4	يحتاج الطفل المعاق سمعياً المساعدة لتنفيذ المهام المطلوبة منه.	0.88
5	يلعب الطفل المعاق سمعياً مع الاطفال.	0.76
6	يتقبل الطفل المعاق سمعياً القواعد والحدود المفروضة عليه.	0.68
7	يعبر الطفل المعاق سمعياً عن احتياجاته ومشاعره.	0.74
8	يفكر الطفل المعاق سمعياً قبل التصرف في أي موقف.	0.73
9	يساعد الطفل المعاق سمعياً الأطفال في حل المشكلات.	0.82
10	يستمر الطفل المعاق سمعياً في الممارسة.	0.69
11	يتفهم الطفل المعاق سمعياً مشاعر الآخرين.	0.86
12	يدرك الطفل المعاق سمعياً تأثير تصرفاته علي الآخرين.	0.74
13	يلتزم الطفل المعاق سمعياً بالقوانين والقواعد اثناء اللعب.	0.68
14	يقدر الطفل المعاق سمعياً علي التركيز.	0.70

0.72	يتحكم الطفل المعاق سمعياً في انفعالاته.	15
0.75	يشارك الطفل المعاق سمعياً ادواته مع الآخرين.	16
0.81	يتعاون الطفل المعاق سمعياً مع الأطفال الآخرين.	17
0.62	يتبع الطفل المعاق سمعياً أفعال وتعليمات المعلمة.	18
0.75	يقدر الطفل المعاق سمعياً آراء الآخرين.	19

يتضح من الجدول (3) ما يلي:

ان قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.62 : 0.91) وقيمتها دال احصائياً عند مستوي 0.05 ويعني ذلك ان المقياس على درجة مقبولة من الصدق نتائج البحث:

بالرجوع الي جدولي الثبات والصدق نجد ان حظي المقياس بدرجة مقبولة من الثبات والصدق حيث بلغ الثبات بالتجزئة النصفية باستخدام الفا- كرو نباخ (0.86) وهذه درجة مقبولة بالنسبة لتقنين المقياس ويمكن تطبيقها بطريقة فردية حتي يمكن الوصول الي افضل النتائج أما بالنسبة للصدق قد تم استخدام الصدق التكويني الفردي للالتصاق الداخلي واستخدم صدق التقويم الفردي الذي يعتبر تحليل لمعنى درجات المقياس في ضوء المفاهيم السيكولوجية لكي نبين ان مفهومها ينطبق على السلوك المقاس وقد استخدم من الصدق المفهوم أو التكويني صدق الالتصاق الداخلي وهو الحصول علي تقدير لصدقه التكويني وفي هذه الحالة يعني معامل الارتباط نتيجة كل موقف في المقياس علي حده مع نتيجة المقياس بأكمله(مصطفي باهي، مني الأزهرى:2002،153)

والمقياس بهذه الصورة أصبح معد للتطبيق على عينات مماثلة وذلك للإفادة منه في البحوث المستقبلية التالية.

الاستنتاجات:

1. نتائج المقياس تتفق مع المنطق والتي تتمثل في استجابات عينة البحث والتي تتمثل في الايجابية وليس هناك اي جوانب سلبية للمقياس.

التوصيات:

2. توصي الباحثة بتصميم وبناء مقاييس للمعاقين " بصرياً، التوحد، الاعاقة العقلية".

المراجع

أولاً:المراجع العربية

3. السيد كامل الشربيني (٢٠١١) الاتجاهات الحديثة في التشخيص وتقويم العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. (ط 1). القاهرة: دار العلم والايمان.
4. جابر عبد الحميد، احمد خيرى (2002): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة، القاهرة.

5. عبدالحميد محمد علي(2006): الكفاءة الاجتماعية والقلق لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً في مدارس التربية الفكرية وأقرانهم في الفصول الملحقة بالمدارس العادية : دراسة مقارنة.مجلة الارشاد النفسي، مصر، ع 20، ص 161 - 212
6. مصطفى حسين باهى، منى أحمد الأزهرى (2006) أدوات التقويم في البحث العلمي، الأنجلو المصرية، القاهرة.
7. منى احمد الأزهرى، مصطفى حسين باهى (2002): التربية الحركية مجالاتها وبرامجها لأطفال مرحلتي الطفولة المبكرة-المتوسط، مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية.
8. منى سامح ابوهشيمة (2006): فاعلية برنامج للعب الحركي على تنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان.
9. نصره محمد عبد المجيد (2001): التعلم المدرسي: بحوث نظرية وتطبيقية في علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 10-Hedda, M.C& James W.S(2004): Social Perceptions of Students with Learning Disabilities Who Differ in Social status, Learning Disabilities Research and Practice, 19(2), 71-82.
- 11-Moison, T, A (1998): Identification and Remediation of Social with Nonverbal Learning Disabilities Teaching Exceptional Children 34(3), 66-70
- 12-Pavri, M, & Luftig, S (2000): Social Competence in institutionalized Mentally Retarded Adults: Concurrent and Predictive correlates (Ph.D. Abstract), University of Waterloo, Canada.

ثالثاً: شبكات المعلومات العنكبوتية:

- 13- <https://www.yallanzaker.org/research-hearing-disability/>

ملخص البحث

تقنين مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور للأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة
 أ.د/ منى احمد الأزهرى
 أ.د/ فانتن ذكرى النمر
 أ.م.د/ منى سامح أبو هشيمة
 الباحثة/ أمنية طارق عبدالمنعم محمد زايد

يهدف البحث المقدم من الباحثات إلى تقنين مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة ، وقد استخدمت الباحثات في تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني حيث إن المنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها فقط ، وذلك من خلال تطبيق كلا من القياس القبلي والبعدي على مجموعة الأطفال عينة البحث حيث تم اختيارهم من الأطفال المعاقين سمعياً من مدرسة (الامل للصم بنات) والتي تتبع الإدارة التعليمية بحلوان والمقيدين بسجلات الروضة داخل المدرسة والذي يبلغ عددهم (20) طفل وطفله من أطفال المرحلة الثانية (Kg2)، وقد جاءت نتائج البحث متفقة مع المنطق حيث حظي المقياس بدرجة مقبولة من الثبات والصدق حيث بلغ الثبات بالتجزئة النصفية باستخدام الفا- كرو نباخ (0.86) وهذه درجة مقبولة بالنسبة لتقنين المقياس ويمكن تطبيقها بطريقة فردية حتى يمكن الوصول الي افضل النتائج أما بالنسبة للصدق قد تم استخدام الصدق التكويني الفردي للالتصاق الداخلي واستخدم صدق التقويم الفردي الذي يعتبر تحليل لمعنى درجات المقياس في ضوء المفاهيم السيكولوجية لكي نبين ان مفهومها ينطبق على السلوك المقاس وقد استخدم من الصدق المفهوم أو التكويني صدق الالتصاق الداخلي وهو الحصول علي تقدير لصدقه التكويني وفي هذه الحالة يعني معامل الارتباط نتيجة كل موقف في المقياس علي حده مع نتيجة المقياس بإكمال هو التي تتمثل في استجابات عينة البحث في الايجابية وليس هناك اي جوانب سلبية للمقياس.

الكلمات الافتتاحية:

الكفاءة الاجتماعية - المعاقين سمعياً - الطفولة المبكرة

Abstract**Standardizing the Illustrated Social Competency Scale for Hearing Impaired Children in Early Childhood***Prof. Mona Ahmed Al-Azhari**Prof. Faten Zakaria Elnamr**Dr. Mona Sameh Abu Hashima**Researcher / Omnia Tariq Abdel Moneim Mohamed Zayed*

The research presented by the researchers aims to codify the social competence scale depicted among hearing-impaired children in the early childhood stage. From the tribal and remote measurements on the group of children, the research sample, where they were selected from the hearing-impaired children from (Al-Amal School for the Deaf Girls), which is affiliated with the educational administration in Helwan and those enrolled in the kindergarten records inside the school, whose number exceeds (20) children of the second stage (Kg2). The results of the research were in agreement with the logic, as the scale had an acceptable degree of reliability and validity, as the stability reached by the half-retail using Alpha-Cro-Nbach (0.86). Individual formative for internal adhesion and use the validity of the individual assessment, which is an analysis of the meaning of the scale scores in the light of psychological concepts in order to show that its concept ranges between It remains on the measured behavior and it has been used from the conceptual or formative honesty, the internal adhesion validity, which is to obtain an estimate of the formative validity. negative scale.

Key words:

Social competence - the hearing impaired - early childhood